

بين ادعاء النبوة والزهد في الدنيا #الإسلام_في_عيون_المنصفين

4 #منقذ_السقار

منقذ السقار

النبوة - 00:00:01

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته اهلا بكم الى حلقة جديدة الاسلام في عيون المنصفين. النبي صلى الله عليه وسلم ادعى النبوة - 00:00:01

في قومهم. كيف يفسر المنصفون ادعاء النبوة؟ وكيف يفسر المتعصبون ادعاء النبوة المتعصبون فقالوا النبي عليه الصلاة والسلام هذه من عندي لانهم لا يقولونها. النبي عليه الصلاة والسلام كذب على الناس لانه - 00:00:21

واراد السيادة في الدنيا اراد المال اراد الجاه فكذب ودعى النبوة. المنصفون قرأوا حياة النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا فيها مصداقا لما قاله المتعصبون. نبدأ بشهادة توماس كارلر في كتابه الابطال - 00:00:41

هذا الكاتب الاسكتلندي الساخر الذي كان بروتستانتيا كالفينيا ثم الحته في الف وتمنية وواحد وثمانين. يقول لنا المتعصبون من النصارى والملحدون يقولون بان محمدا اراد بدعوته بدينه الشهرة الشخصية. اراد مفاخر الجاه والسلطان - 00:01:01

هذا ما يقولونه فماذا تقول حياة هذا الرجل؟ ماذا تقول طبيعته؟ كان اللي يقول كلا ايمو الله لم يكن ابن الصحراء محمد عليه الصلاة والسلام يرنو الى شيء من الدنيا او الامتيازات الدنيوية - 00:01:21

التي يبحث عنها الناس. لنرى بعض حياته عليه الصلاة والسلام. بعض ما قيل فيه هل يتطابق هذا مع الدعوة التي يقولونها بانه كان باحثا عن المنصب باحثا عن الجاه باحثا عن الشهرة كارل يقول - 00:01:41

ما كان محمد اخاه شهوات برغم ما اتهم به ظلما وعدوانا. هذه الاتهامات اتهامات غير صادقة. طيب ماذا كان يقول كان زاهدا متقشفا في مسكنه ومأكله ومشربه وملبسه وسائر اموره واحواله. انسان زاهد كيف يقال عنه بانه قام بالكذب على الله والكذب على الناس لتحصيل الدنيا - 00:02:01

طب اي دنيا؟ اذا هو عاش حياته كلها وهو زاهد. كان طعامه عادة الخبز والماء. وربما تابعت الشهور ولم توقد بداره نار. ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقول لقد كان يمر علينا الهلال - 00:02:31

الهلال والهلال ثلاثة اهلة في شهرين ما يوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار ما يطبخون لا طعاما ابدا. فسألها عروة ابن اختها قال فما كان طعامكم يا خالة؟ قالت الاسودان. الماء والتمر - 00:02:51

الرجل الذي يعيش على الماء والتمر على الخبز خبز الشعير والماء على الزيت والخل. هذا الرجل كيف يقال بانه اصطنع النبوة من اجل تحصيل الجاه؟ اين الجاه الذي كذب كل هذا الكذب من اجله؟ يمضي كارل - 00:03:11

فيقول كان غير طامح الى ما يطمح اليه اصاغر الرجال من رتبة او دولة او سلطان. كان غير متطلع الى الذكر او الشهرة كيفما كانت. رجل عظيم وربكم. يقسم بالله بانه هذا رجل عظيم. والا فما كان - 00:03:31

اقيا من اولئك العرب الغلاظ توقيرا واحتراما واكبارا واعظاما. ما الذي دعاه الى دعواه نبوة. هل كان يبحث عن هذا؟ لا. انما كانت النبوة وكان يدفع ثمنها بفقر اختياري - 00:03:51

اختاره النبي صلى الله عليه وسلم حين رضي ان يعيش زاهدا ليس عنده ما عند الملوك والعظماء الاخرين ننتقل الى شهادة اخرى.

هذه الشهادة ايضا لكارنر يقول كان محمد نفسه يعيش دائما - [00:04:11](#)

حياة بساطة وتقشف. كان يكره الترف. كان منزله كثيرا ما يخلو من الطعام لا يجد طعاما يأكله. بعض الصحابة رضوان الله عليهم نصحوه وطلبوا منه ان يرتدي ملابس فاخرة عمر رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فرأى خزانة بيته ورأى حشو فراشه فبكى رضي الله عنه قال - [00:04:31](#)

ما يبكيك يا عمر؟ قال يعني رأيت الملوك وكيف ينامون على الديباج وانت نبي الله خزانتك فارغة؟ فقال قال له يا عمر اما ترضى ان تكون لهم الدنيا وان تكون لنا الآخرة؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:01](#)

حياة الفقر وكان يدعو الله عز وجل اللهم احشرنى مع المساكين. وكان يقول بان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام. فاختياره صلى الله عليه وسلم للزهد في الدنيا كان اختيارا يتناسب مع دعواه النبوة - [00:05:21](#)

ويكذب اولئك الذين زعموا بانه ادعى النبوة من اجل تحصيل المنصب والجاه. المستشرق هنري الفرنسي الذي عمل في الجزائر ايام احتلالها وكان مسئولاً عن المكتبة الوطنية او مديرا للمكتبة الوطنية في الجزائر - [00:05:41](#)

هذا الرجل ماذا يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ يقول يقسم حياته الى قسمين وهذا الامر معتاد عند المؤرخين عند المستشرقين. يقارنون بين حياة النبي صلى الله عليه وسلم في المرحلة المكية وفي المرحلة المدنية. يقول اما الدور الاول اللي هو المرحلة - [00:06:01](#)

المكية فكانت في كمال إيمان وباخلاص وصدق. كانت هذه سمات المرحلة المكية. طيب ماذا عن المرحلة المدنية التي جرى فيها الجهاد وفتحت بعض المال وصار في عندهم شوية سعة دعا - [00:06:21](#)

يقول اما في الدور الثاني فلم يتزعزع الايمان من قلبه مثقال ذرة. رغم انتصاره في بدر رغم انتصاره في ما تغير مستوى الايمان عنده لان الايمان عنده غير مقترن في الدنيا. ان محمدا ما كان يميل الى زخارف - [00:06:39](#)

دنيا ولم يكن شحيحا بخيلا. ما كان كذلك عليه الصلاة والسلام. ماذا كان يا هنري كاستري؟ يقول كان قنوعا خرج من هذا الباب كما رواه ابو هريرة رضي الله عنه ولم يشبع من خبز الشعير مرة في حياته. اسوأ - [00:06:59](#)

انواع الخبز خبز الشعير. النبي صلى الله عليه وسلم لم يشبع منه في حياته عليه الصلاة والسلام. اين هذا؟ مما كان يقوله المنشدون الذين ينشدون ايام الحروب الصليبية اناشيد رولان وغيرها كانوا يقولون بانه كان نهيماً عليه الصلاة والسلام - [00:07:19](#)

كما قال المستشرق لامانس قبحه الله تعالى. اين هذا؟ من هذا الذي يتحدث عنه هنري كاستري بانه كان قنوعا ينقل عن ابي هريرة رضي الله عنه انه لم يشبع من خبز الشعير ابدا. اه نعود الى شهادة اخرى - [00:07:39](#)

واشنطن ايرينج هذا الدبلوماسي الذي عمل في اسبانيا دبلوماسي امريكي عمل في اسبانيا توفي الف وتمنية وثلاثة وثمانين. ماذا يقول كان الرسول ذا قدرة عالية على الضبط الذاتي والتعفف. كان عفيفا عليه الصلاة والسلام. وخاصة في - [00:07:59](#)

وشرا به كان صارما في مراعاة الصيام. لم يكن يهتم بظواهر الاشياء ما كان همه التباهي فهذه الامور كما يقول واشنطن كان يقع بها ضعاف العقول. اما محمد عليه الصلاة والسلام فلم يكن يأبه لهذه الدنيا جاءت ام ذهبت - [00:08:19](#)

لم يكن لباسه البسيط ليقلل من احترام الناس له. انه لا يأخذ احترامه من هندامه. انما يأخذه من عظمة شخص عليه الصلاة والسلام. نتيجة ذلك كله كان زهده بكل المظاهر التي يمكن ان تميزه عن عامة الناس - [00:08:39](#)

وبالتالي تبعده عنهم. عليه الصلاة والسلام. كان اذا دخل الى مجلس يجلس حيث انتهى به المجلس عليه الصلاة والسلام كان يكره ان يقام له. كان الصحابة يحبون اذا دخل ان يقوموا له احتراماً وتعظيماً. فكانوا لا يفعلون ذلك لان النبي صلى الله - [00:08:59](#)

الله عليه وسلم يكره ذلك. يكره ان ينظر اليه على انه اكثر من انسان كغيره من البشر عليه الصلاة والسلام لا هل يتطابق مع دعوى اولئك بانه ادعى النبوة من اجل ان ينال عز الدنيا؟ من اجل ان ينال المال - [00:09:19](#)

من اجل ان ينال الجاه لو كان كذلك لامرهم كلما جاء ان يقوموا له لكنه لم يفعل عليه الصلاة والسلام لقد اختار الزهد في الدنيا واثّر الآخرة وجعلها نصب عينيه عليه الصلاة والسلام. المستشرق الفرنسي - [00:09:39](#)

ايميل ديرمنج هذا الرجل ايضا عمل في مكتبة الجزائر الوطنية توفي الف تسعمية وخمسة وخمسين. هذا الرجل كان يحث يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحث على الزهد والقناعة. وكان يوصي بالصبر على الجوع. ويطالب الانسان الا - [00:09:59](#) وعاء اشر من هذه المعدة ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من معدته. كان ينهى عن الكسل كان ينهى عن الاسراف في المباحات. ماذا يقول عنه هذا المستشرق؟ يقول لم يكن صيوان ثياب محمد - [00:10:19](#)

في البداءة اهم من خزانة طعامه. طعامه قليل كما هي ملابسه كانت عادية جدا عليه الصلاة والسلام جاءت مرة بردة اهديت اليه عليه الصلاة والسلام. هذه البردة فرح بها النبي صلى الله عليه وسلم ورأى انه - [00:10:39](#)

يلبسها عندما يأتي اليه انما يأتي اليه الوفود العربي وغيرهم. فجاءه رجل فقال يا رسول الله اهديني هذه البردة اني اريدها. فماذا فعل عليه الصلاة والسلام؟ وهو المحتاج اليها؟ اعطاه اياها. لماذا؟ لانه عليه الصلاة - [00:10:59](#)

والسلام لا يرد سائلا. لانه لا يرد سائلا. ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاؤه نعم. يواصل ايميل فيقول ان لم يكن طماعا ولا صلفا ولا شديدا عن حرص او تعصب. كان حليما رقيق القلب رحيمًا مترددا عند - [00:11:19](#)

الوحي عندما يتأخر عليه الوحي كان عليه الصلاة والسلام يحزن. كان رؤوفا بالجميع. كنس غرفته رقع ثيابه ونعله حلب نعاجه استلقى على ارض المسجد لم يكن ملكا. لم يكن ملكا كان عبدا لله تبارك - [00:11:49](#)

تعالى يمتاز عن جميع عباد الله بماذا؟ بزهده في الدنيا. بزهده بزخارفها. بانه جعل الاخرة نصب عينيه عليه الصلاة والسلام. طيب وعندما ذهب النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة الشق الثاني فكان يقضيها في - [00:12:09](#)

صلاة الجماعة والنوافل والمواعظ والعمل والعناية بالشؤون المنزلية عليه الصلاة والسلام فقد كان يقضي حاجته من غير ان يحتاج الى احد صلى الله عليه وسلم. لنقرأ ما يقوله ولد جيرانت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:29](#)

المؤرخ الامريكي صاحب قصة الحضارة يقول لم يتعاطى الخمر التي حرمها هو على غيره. ما اعطى الخمر عليه الصلاة والسلام كان لطيفا مع العظماء بشوشا في اوجه الضعفاء. كان عظيما امام المتعاضمين المتكبرين. اذا رأى متكبرا متعاضما - [00:12:49](#)

ما كان عليه الصلاة والسلام يقابل هذا بالهون. متسامحا مع اعوانه. يشترك في تشييع جنازتهم. لم يتظاهر هل قط بابهة السلطان؟ لم يقبل ان يواجه بتعظيم خاص عليه الصلاة والسلام لا يقبل ان يميز شخصه عن غيره - [00:13:14](#)

صلى الله عليه وسلم لربما دعاه العبد الرقيق الى الطعام فاجابه عليه الصلاة والسلام. لم يكن ينفق على اسرته الا قليل من الماء وحتى عندما جعل الله له ولاهل بيته نصيبا في الفية كان يرد هذا الفية في - [00:13:34](#)

عليه الصلاة والسلام ويجعلها نفقة ويجعلها صدقة صلى الله عليه وسلم. وهو الذي قال نحن معاشر الانبياء يا الى نورث ما تركناه صدقة. فعليه الصلاة والسلام لم يترك مالا لاهله انما ترك - [00:13:54](#)

الهم جنة عرضها السماوات والارض انهم التزموا بشريعته. المستشرق جان سيديو والد المستشرق لويس ستيديو يقول هذا الرجل وهو يتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بانه كان شجاعا ويستدل على ذلك - [00:14:14](#)

ببعض مواقفه عليه الصلاة والسلام في غزوة احد وهو كتبها في غزوة بدر. ويتحدث ايضا عن واقعة حزين عندما هرب الصحابة رضوان الله عليهم ولم يبق معه الا قلة منهم ثبت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصيح في ارض المعركة انا النبي لا كذب ان - [00:14:34](#)

ابن عبد المطلب. ما يهمننا هنا حديثه عن زهد النبي صلى الله عليه وسلم. جان سيدي يقول واما زهده فلا فيه اثنان لا يختلف اثنان ولا عن زاني في زهد النبي صلى الله عليه وسلم. لم يتحول عن شظف العين - [00:14:54](#)

مع ما طالت يده من الاموال والخيرات. فتحت له الدنيا ولو ارادها عليه الصلاة والسلام لعاش عيشة الملوك. لكنه لم يفعل ذلك. رأى الملوك ولم يتخذ ابهتهم. نافذ الامر والنهي بشوشا حسن المعاملة - [00:15:14](#)

مع الرفيع والوضع حليما ولا سيما عند السؤال صلى الله عليه وسلم. هذه الصفات العظيمة هذا الزهد في الدنيا لا يفعله المدعون. لان المدعين للنبوة انما يدعونها ابتغاء الدنيا. حرصا على - [00:15:34](#)

مصالحهم من اجل تحصيل الجاه من اجل تحصيل المال. اما هذا فزهد في الدنيا طوال حياته صلى الله عليه وسلم الدكتور نظمي لوقا وهو رجل قبطي توفي تقريبا الف وتسعمية وثمانين. هذا الرجل كان استاذا في الفلسفة - [00:15:54](#)

يتحدث عن النبي عليه الصلاة والسلام في كتابه الرسالة والرسول. يقول عن محمد صلى الله عليه وسلم قمة شاهقة في الزهد لا يطيقها كثيرون. ثم يتحدث عن حالة ذكرها القرآن الكريم عندما خير نساء - [00:16:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بين البقاء معه على القلة وبين ان يطلقهن. فقد تضجرت زوجاته عليه الصلاة والسلام من قلة ذات اليد. فماذا فعل عليه الصلاة والسلام خيرهن؟ قال لهن ان كنتن تردن الله ورسوله - [00:16:34](#)

والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما. اما من اراد الدنيا فتعالين اطعنن واصرحكن سراحا جميلا. فاختارت زوجات النبي صلى الله عليه وسلم جميعا. ان يعشن معه وعلى الفاقة والقلة في سبيل ان تكون لهم الدار الآخرة فنسأل الله تبارك وتعالى ان يعوضهم عن - [00:16:54](#)

دنيا بالآخرة. ايميل درمنجيم يقول في كتابه حياة محمد وهو يتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول اشترى نطاقا عقدا لعائشة رضي الله عنها زوجته المختارة اشتراه بخمسة دراهم اي قيمة - [00:17:24](#)

وثلاث فرنكات فرنسية وكانت تفتخر به على سائر النساء. ما الذي حواه النبي صلى الله عليه وسلم من المال والجاه اذا كان لا يستطيع ان يهدي زوجته اكثر من درهم اكثر من عقد في قيمته لا تزيد عن ثلاث فرنكات - [00:17:44](#)

يقول ولم يكن محمد واله صلى الله عليه وسلم الا في اقصى درجات الزهد نعود الى شهادة اخرى لواشنطن اير فنج. يقول فما الذي سيناله من كل هذا الامر؟ عندما ادعى النبوة لم - [00:18:04](#)

ما الذي سيستفيده اذا كان لم يأخذ من الدنيا شيئا؟ لم هذه التضحيات؟ لما تعرض للالم والضرب ومحاولة القتل في اكثر من مرة لما فعل هذا؟ لما لماذا اصر كل هذه السنين على التضحية بما يملك من امتيازات دنيوية - [00:18:24](#)

لما فعل هذا عليه الصلاة والسلام؟ اذا كان ما اخذ من الدنيا شيء لما تحمل هذا؟ لا يوجد الا اجابة واحدة انه فعل ذلك لانه كان نبيا لله تبارك وتعالى فلم يكن يحرص على اي فائدة دنيوية - [00:18:44](#)

نعم لقد كان محمد عليه الصلاة والسلام ازهد الناس وكان اورع الناس. لم ينظر في ولم يبحث عن مال عاش حياته عليه الصلاة والسلام في الكفاف. ومات صلى الله عليه وسلم - [00:19:04](#)

ودرعه مرهونة عند يهودي في دين لم يستطع سداده صلى الله عليه وسلم. لما فعل هذا ان كان يبحث عن الدنيا وزينتها حاشاه صلى الله عليه وسلم فمد عن النبوة لطلب الدنيا انما - [00:19:24](#)

دعاها فكان ازهد الناس في الدنيا لانه كان يرقب ما عند الله تبارك وتعالى. شكر الله لكم حسن الاستماع لنا عودة اخرى سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:19:44](#)